امتحانات (التاسع) والثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي في موعدها

الامتحانات العامة هذا العام هل ماتزال على الابواب كما عهدنا بها كل عام أم تغير موقعها حسب الظرف المكاني والزماني، هذ السؤال في الحقيقة بحثنا عن الاجابة عنه لدى المعنيين الذين تابعناهم عبر الهاتف وعبر الرسائل القصيرة كون مبنى وزارة التربية والتعليم بمنطقة هبرة الذي أمر بالقرب منه كلما عقدت العزم على الخروج من المنزل إلا انه هذه الايام يعتبر هدفاً استراتيجياً للسيطرة عليه من قبل أطراف النزاع على السلطة، فخلال زيارتي للوزارة وجدت جنوداً من أفراد الشرطة على بوابة الوزارة تواجدوا لحماية المبنى من الاعتداء عليه، لأن المبنى أصبح هدفا استراتيجيا قد تطاله ايادي العبث مثلما طالت منشآت أخرى كوكالة الانباء اليمنية (سبأ) والادارة المحلية والصناعة والتجارة والمساحة ومعهد التوجيه والارشاد والثانوية البيطرية وغيرها من المباني والمرافق الحكومية وعدت من حيث اتيت بعد أن وجدت أفراد الشرطة يذودون عن مبنى وزارة التربية والتعليم الخالي من الموظفين والقيادات ونسيت مهمتي التي قادتني إلى المبنى ولم اتوقع ان أشاهد هذا المنظر في العاصمة حقيقة على الرغم من أني من أبناء المناطق الوسطى (معاقل الجبهة) في مطلع الثمانينيات إلا أننا اليوم وبعد مرور أكثر من ٣٠سنة ينتقل الرعب إلى العاصمة صنعاء.

تحقيق وتصوير/
عبدالواحد البحري

الطلاب: المقرر لم يكتمل والدروس لم تشرح والنتيجة يعلم الله

عود للبحث عن الإجابة على سؤالنا في الحقيقة لم نجد من يجيب عليه ولجأت للاستفادة من وسائل الاتصال الأخرى (الفيس بوك) ورسائل الـ اس ام اس وأجاب الدكتور عبد السلام محمد الجوفي على استفسارنا الخاص بموعد الامتحانات ليطمئن الطلاب أن الامتحانات في موعدها ولن يحصل أي تغيير، وبخصوص أرقام الجلوس ستوزع في الوقت المناسب، وفي القاءات التالية ننقل آراء الطلاب المتقدمين للامتحانات في ظل الأوضاع التي نعيشها جميعا ومعرفة مدى استعدادهم النفسي لخوض الامتحانات:

– تعتذر سكينة بدوي طالبة الصف التاسع أساسي من إزعاج أسرتها وعلى رأسهم والدها الذي حاول مرارا الاتصال بمدير المنطقة التعليمية بمديرية عتمة ليطلعه على موعد تسليم رقم الجلوس وكذا بدء الامتحانات هل تغير موعدها عما جاء في التقويم المدرسي ؟ وهل ستجرى الاختبارات هذا العام في موعدها رغم أن أرقام الجلوس لم تسلم للتلاميذ حتى كتابة هذه الاسطر ولم يجد الاجابة الشافية كما يؤكد ولي الأمر..

وحين هاتفني ولي الأمر سارعت في الاجابة عليه بناء على رد الدكتور عبد السلام الجوفي أن الامتحانات ستجرى في موعدها يوم٢٥ من يونيو الجاري ولم يطرأ عليها اي تعديل وأن ارقام الجلوس أيضا سيتم توزيعها في الوقت المناسب.

– يقول الأخ بدري السمحي : المراجعة للدروس تجري في أجواء بالغة الصعوبة وأجد ان ابنتي في الثالث الثانوي دائما ما تتابع تطورات الأحداث في التلفزيون وكانها تحاول الهروب من مراجعة الدروس لانها فقدت السيطرة على المقرر والكنها في الثالث الثانوي فهي ترغب في الحصول على نسبة تؤهلها للدخول إلى كلية مناسبة، وابنتي الاخرى في المستوى (التاسع اساسي) تحاول جاهدة الاستعانة بكتب وملخصات خارجية بحجة أن العمله لم تحضر في النصف الثاني من العام الدراسي واصفة هذا العام هذا بالسيئ من حيث تغيب وصعوبه المقر المدرسين الذي سينعكس على المعدل في الدرجات فهي دائما ما تحصل على تقديرات عالية في سنوات دراستها الاولى في المدرسة، وأحاول شد أزرهن لخوض الامتحانات كيفما كانت النتائج.

● يجمع الطلاب وليد بجاش، وهيثم صالح البحري ونزار وجمال طلاب ثانوية عمر بن عبد العزيز بأمانة العاصمة على ان هذا العام من أسوأ الاعوام الدراسية على الاطلاق لانهم لم يتعلموا خلاله شيئا يستحق ان يتذكروا الثالث الثانوي بخير حين ينتقلون إلى الدراسة الجامعية على حد قولهم.

ويؤكد الطالب وليد بجاش انه معيد للعام الثاني على التوالي حيث حصل العام الماضي على ٧٤٪ وكان يظن انه سيحصل فوق٨٠٪ ومع ذلك تنازل عن النتيجة وتمنى انه لم يفعل خاصة وهذا العام لم يكن بالمستوى الذي كان يتوقع ويخشى التصحيح لانه يعتقد ان المعنيين بعملية التصحيح نفسيتهم سيئة مع الاحداث التي تمر بها بلادنا التي جاءت على حساب مستقبله هو وزملائه هذا العام.

أما زميله سالم صالح البحري ثالث ثانوي (علمي) بمدرسة الوحدة بمحافظة شبوة فيقول : فكرت كثيرا في عدم خوض الامتحانات هذا العام لأني لو حصلت على معدل اقل من ٨٥٪ لايمكن ان اقبل بالنتيجة وسوف اعيد لامحالة ولهذا اتمنى تأجيل الامتحانات إلى بعد شهر رمضان حتى اتمكن من الاستفادة من دروس التقوية التي أجبرت عليها بعد محاولة الوالد واصراره على الاستعانة بمدرسين (دروس خصوصية) بعد ان كنت اعيب الطالب الذي يلجأ لذلك ولكني قبلت والآن انا أدرس لأرضي والدي الذي يراني أمل الاسرة، حيث تفرغت للدراسة وواصلت بخلاف إخوتي الذين انقطعوا بعد حصولهم على مؤهل التاسع أساسي.

وتطالب ليلى بدري طالبة الثالث الثانوي (القسم الادبي) من وزارة التربية والتعليم ان تفعل لجنة الرأفة لهذا العام فقط ماكان يعرف بدرجات المناطق النائية لأن المعلمين في مديرية عتمة مازالوا في ساحات الاعتصام في منطقة سوق البقر بمحافظة ذمار وفي صنعاء ولم يردعهم رادع وغابت فيهم روح المسئولية حيث لم يكلفوا أنفسهم الحضور لأسبوع واحد يتم فيه تحديد المقرر والمحذوف حيث بقت طالبات ثانوية ربيعة بني بحر لا يعلمن المقرر من المحذوف ويذاكرن كل الدروس من الجلدة إلى الجلدة «طبعاً معظم الدروس صعبة جداً».

وتترحم ان يتم محاسبة المدرسين الذين كانوا السبب في تدهور العملية التعليمية في مدارس معتمة ولكنها تؤكد انها ستخوض الامتحانات مهما كلفها ذلك جهدا وعناء.

المدرسون لا يرون مشكلة في مراحل النقل لأن الامتحان بنظرهم لن يخرج عن ما درسوه في الفصول، المشكلة بنظرهم تكمن في الشهادتين (الاساسية والثانوية) وما عداه لا يسبب مشكلة للطلاب، ومع ذلك على الطلاب المتقدمين لخوض الامتحانات العامة الاستعداد من بداية العام وهذا معروف لكل طالب لديه طموح في النجاح والتميز بين أقرانه.

– طاهر العبسي– معلم بمدرسة الفتح بمنطقة بني الحارث بأمانة العاصمة يقول " لا أرى مشكلة فيما تبقى من المنهج ويمكن تفادي أي قصور في السنوات القادمة ومن خلال الأسرة ايضاً التي فقدت دورها في العملية التعليمية ونحن قمنا بأكثر من طاقتنا في تدريس المنهج ومن تغيب من المدرسين كانوا بعدد الأصابع ولم تتأثر بهم العملية التعليمية وغطينا بقدر المستطاع.

الأسوأ

– وترى الأخت زهراء النويرة معلمة بمدرسة عذبان بأمانة العاصمة، أن السنة الدراسية هذه تعد الاسوأ وسوف تنعكس سلبا على الطلاب بشكل عام خاصة طلاب الشهادة العامة التاسع والثالث الثانوي لأن الغياب كان سيد الموقف بالنسبة لمعظم المعلمين وغالبيتهم كان يفضل البقاء في المنزل متناسيا الالتزام وأن هناك طلاباً بحاجة إلى شرحه وتفسيره لبعض الدروس المقررة وتناسى الواجب الذي يفترض أن يؤديه كمعلم وكولي أمر أيضاً تجاه ابنائه.

وتؤكد المربية النويرة أن الكثير من الإخوة المعلمين والمعلمات لم تتخذ في حقهم عقوبة والمفروض أن المعلم يعتبر الموظف الوحيد الذي يحظى بمميزات لا يمكن لأي موظف آخر في قطاعات الدولة المختلفة أن يحظى بها مثل الكادر الذي ميز المعلم عن غيره من موظفي الجهاز الاداري للدولة ونفذ لجميع المعلمين دون استثناء إلى جانب حصول المعلم على إجازة لا تقل عن أربعة أشهر مقابل شهر إجازة لبقية موظفي الجهاز الاداري ومع ذلك يشعر معظمهم بالمسئولية الوطنية تجاه ذلك.

مذاكرة بعد صلاة الفجر

وتطالب المربية زهراء النويرة من الجهات ذات العلاقة في وزارة التربية والتعليم أن تفعل مبدأ الثواب والعقاب في حق من أخلوا بالعملية التعليمية ولكن المتضرر الحقيقي هم الطلاب المتقدمون لخوض الامتحانات العامة «التاسع أساسي» والثالث الثانوي بقسميها العلمي والادبي ممن يطمحون في الحصول على معدلات تمكنهم من التسجيل في كليات الجامعات اليمنية.

وتنصح الطالبات والطلاب المتقدمين لخوض الامتحانات العامة أن لا يفكروا بالنتيجة من الآن وبالعدل لأن ذلك سينعكس سلباً على نفسياتهم بالأرق ولابد من الاستفادة مما تبقى من الوقت ووضع جدول زمني لمراجعة كل المواد الدراسية دون استثناء وأن تقوم الطالبات والطلاب بعمل ملخصات من الكتب المدرسية وليس من الكتب الخارجية والملخصات الجاهزة وأن يتم اعادة مراجعة المنهج الدراسي اسبوعياً لا يستغنوا عن المذاكرة بعد صلاة الفجر حيث يكون والذهن صافياً والا يتناسوا تأدية فروض الصلاة والدعاء، ويهذه الخطوات اعتقد أنهم سيظفرون بتقديرات جيدة تمكنهم من الالتحاق بكليات الجامعات اليمنية التي يطمحون إليها.

نصف المنهج

– فيما يرى الموجه عبدالملك محمد عبده – موجه للغة العربية بمكتب التربية محافظة صنعاء، أن التأثيرات السلبية على الطلبة لا يمكن إغفالها لأن بعض المدارس بحسب تقييمهم تركت جزءاً كبيراً من المنهج.

عند الامتحان يكرم المرء أو يهان

ويرى الأخ عبادي عاطف – مدير مدرسة الفتح بأمانة العاصمة، أن إدارة المدرسة سعت مع المخلصين من الإخوة المعلمين والمعلمات الذين تبقوا في المدرسة إلى إنجاح العملية التعليمية لهذا العام وبالفعل لم تغلق أبواب المدرسة يوما واحداً منذ بداية الأزمة التي تعاني منها معظم مدارس الجمهورية بسبب امتناع عدد من المعلمين عن اداء رسالتهم التعليمية وهذا طبعا كان نتيجة لتعاون المخلصين من المعلمين والمعلمات في مدرسة الفتح وتعاون الإخوة في مكتب التربية والتعليم بالأمانة.

وبخصوص استعداد الطلاب والطالبات لخوض الامتحانات العامة في الحقيقة لابد من تغيير مفهوم سائد لدينا جميعا والمتمثل في عبارة تقال أثناء قرب الامتحانات وهي «عند الامتحان يكرم المرء أو يهان» هكذا دوماً نذكر أبناءنا لرفع الفجر حيث يكون والذهن صافياً والا يتناسوا تأدية فروض الصلاة والدعاء، ويهذه الخطوات اعتقد أنهم سيظفرون بتقديرات جيدة تمكنهم من الالتحاق بكليات الجامعات اليمنية التي يطمحون إليها.

نصف المنهج

– فيما يرى الموجه عبدالملك محمد عبده – موجه للغة العربية بمكتب التربية محافظة صنعاء، أن التأثيرات السلبية على الطلبة لا يمكن إغفالها لأن بعض المدارس بحسب تقييمهم تركت جزءاً كبيراً من المنهج.

عند الامتحان يكرم المرء أو يهان

ويرى الأخ عبادي عاطف – مدير مدرسة الفتح بأمانة العاصمة، أن إدارة المدرسة سعت مع المخلصين من الإخوة المعلمين والمعلمات الذين تبقوا في المدرسة إلى إنجاح العملية التعليمية لهذا العام وبالفعل لم تغلق أبواب المدرسة يوما واحداً منذ بداية الأزمة التي تعاني منها معظم مدارس الجمهورية بسبب امتناع عدد من المعلمين عن اداء رسالتهم التعليمية وهذا طبعا كان نتيجة لتعاون المخلصين من المعلمين والمعلمات في مدرسة الفتح وتعاون الإخوة في مكتب التربية والتعليم بالأمانة.

وبخصوص استعداد الطلاب والطالبات لخوض الامتحانات العامة في الحقيقة لابد من تغيير مفهوم سائد لدينا جميعا والمتمثل في عبارة تقال أثناء قرب الامتحانات وهي «عند الامتحان يكرم المرء أو يهان» هكذا دوماً نذكر أبناءنا لرفع

وزير التربية والتعليم: الامتحانات في ٢٥-٢٦يونيو الجاري كما في التقويم ولم يطرأ عليها اي تغيير وارقام الجلوس ستوزع في الوقت المناسب

في وظيفة ودراسة أو مكانة في مجتمعه فيصبح بلا قيمة ولا دور له في أسرته ووطنه ولا يأتي النجاح والتفوق إلا بالجد والمثابرة وتوفيق الله تعالى ليصبح مفتاح الحياة اكثر سهولة ويتمكن الإنسان من أخذ مكانه الطبيعي في المجتمع والذي يتناسب مع النجاح والتفوق والجهد المبذول ولهذا فإننا ننتظر موسم الحصاد الذي يمر به الأبناء هذه الايام وعلى الطالب أن يتذكر أن النجاح في الحياة هو نتيجة لما قدمه من جهد مشكور أما الرسوب لا سمح الله فإنه يؤدي إلى الفشل والضياع والإحباط والبطالة المنتظرة وكل هذا نتيجة التقصير والتواكل وعدم الاهتمام، أما المتفوقون والمجدون فلا مشكلة أمامهم فالجامعات في الداخل والخارج تفتح لهم أبوابها وإنما الخوف على المهمل الكسول الذي ضيع وقته دون استثمار جيد ومكان المتفوقين مضمون في الجامعة وما بعدها الشهادات العليا لأنهم أناس يحترمون أوقاتهم وأنفسهم فلا يضيعونها بما لا يفيد والجميع يتقرب إليهم.

ويضيف مدير مدرسة الفتح: لذا أقول لأبنائي الطلاب عليكم باستغلال الوقت في هذه الأيام والتركيز في المذاكرة ليكون الحصاد على مستوى الجهد المبذول فمزيداً من النشاط وأتمنى أن لا تجعلوا أيام الامتحان أيام هم وغم عليكم وأسركم لأن الأمر سهل وميسور فالثقة بالنفس وإعطاء الموضوع حجمه الحقيقي دون خوف أو قلق والأهم من هذا كله الثقة بالله وقدرات الطلاب أنفسهم وستجتازون الامتحان والدروس التي تعتقدون أنكم لم تستوعبوها كما تجاوزه المجدون وعليكم العمل بإرشادات المعلمين والمربين والوالدين والاستفادة ممن سبقكم أي الأخذ بكل الاسباب، واخيرا تبقى الامور كلها بيد الله تعالى وتوفيقه أما المهملون والكسالى الذين يجلبون لأنفسهم وأسرهم البؤس والشقاء فعليهم بذل جهد أكبر وعلينا جميعاً أن نقف مع الأبناء ونساعدهم في ترتيب أوقاتهم وتهيئة الأجواء في المنزل وإبعاد أسباب الخوف والتوتر والقلق الذي يصاحبهم في هذه الفترة وعلى الأبناء استشعار المسئولية.

ويؤكد مدير مدرسة الفتح أنه اتخذ إجراءات ضد المدرسين المتغيبين حسب اللوائح القانونية خصم أقساط من رواتبهم ومع ذلك يتغيب البعض دون إلقاء بال للخصم كما تم الرفع بهم إلى المنطقة بأمانة العاصمة، وعملت المدرسة أقصى ماتستطيع فعله لإنهاء المنهج.

ونختم لقاءاتنا بمعالي الدكتور عبدالسلام محمد الجوفي – وزير التربية والتعليم في حكومة تسيير الأعمال الذي أكد أن موعد امتحانات الشهادة الأساسية «التاسع» والثالث الثانوي بقسميها العلمي والأدبي ستجرى في موعدها يوم السبت ٢٥يونيو والشهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي يوم الأحد ٢٦يونيو الجاري حسب التقويم الدراسي للعام ٢٠١٠-٢٠١١م.

وأنه لا توجد أي تعديلات أو تغييرات حتى الآن، وبخصوص أرقام الجلوس قال جاهزة وستوزع في الوقت المناسب لكل الطلاب والطالبات والمتقدمين للامتحانات هذا العام.

وكان الدكتور الجوفي قد أوضح أن وزارة التربية والتعليم، في إطار استكمال كافة الترتيبات والاستعدادات لإجراء الامتحانات النهائية لطلاب الشهادات العامة من خلال تعاون الإخوة مدراء مكاتب التربية والتعليم وأعضاء المجالس المحلية في المحافظات والمديريات بعموم مدارس الجمهورية.. مشيداً بجهود الإخوة في المجالس المحلية في المحافظات الذين يبذلون جهوداً رائعة مع الكوادر التربوية والتعليمية في مكاتب الوزارة سعيا منهم لإنجاح العملية الامتحانية وإجراء الامتحانات في موعدها المحدد.

ودعا الأخ الوزير أولياء أمور الطلاب إلى توفير الأجواء الملائمة لأبنائهم والاستفادة من الوقت المتبقي من العام الدراسي وتوفير المناخات والأجواء الملائمة للطلاب حتى يتمكنوا من تأدية الامتحانات في أجواء مناسبة، ومريحة.

منوها بأن الامتحانات العامة لهذا العام شارك في وضعها نخبة من التربويين والاكاديميين بقطاع المناهج والتوجيه بوزارة التربية والتعليم كما تم فيها مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي.

ونوه الأخ الوزير بأن الامتحانات التي تقدم للطلبة هي امتحانات تعريفية لتحديد مستوى الطلاب والفروق بينهم وليست امتحانات تعجيزية ولن تكون كذلك، حيث ما تزال الامتحانات تمثل الآلية الوحيدة لوزارة التربية والتعليم لقياس مستوى الطلاب والعملية التعليمية برمتها لأن الامتحانات يتم وضعها من قبل التربويين والاختصاصيين في علم النفس.

ويدعو الطلاب والطالبات للاستفادة مما تبقى من الوقت بهدف الحصول على أكبر قدر من المعلومات لأن ضياع هذا العام الدراسي، سيكون ضياع سنة من عمر الطالب ويجب على الإخوة القائمين على العملية الامتحانية مراعاة نفسية الطلاب ومساعدتهم على تحقيق أعلى النسب والمعدلات ليتمكنوا من الالتحاق بكليات الجامعات اليمنية.